Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونصب جسده وبسط يده واحتضن عياله وتأبط أطفاله وهو يقول بصوت يدفع الضعف فى صدره والحرض فى ظهره .."[٣٠].

الوصف الذى يسبق ظهور البطل عادة ما ينصب على أحد هذين البعدين ، حيث نجد وصفه كشحاذ معوز فى كل من المقامات الأسدية، الأذربيجانية ،والجرجانية، والمكفوفية، والبخارية، والساسانية، والعراقية، الحمدانية، إضافة إلى الأزاذية . ونجد وصفه كأديب عالم فى كل من المقامتين الشعرية والقريضية، إضافة إلى ما تناثر عنه من وصف فى مقامات مختلفة كالمضيرية .

أما باقى الأوصاف التى تسبق ظهور البطل – الإسكندرى غالبا – فهى متنوعة بتنوع التجليات التى يتخذها . وأحيانا يعمل الوصف على كسر التوقع لما يبطنه ذلك البطل فهو مرة " **شاب فى ملء زى العين** "[٣١] ومرة " **راكب تام الآلات** "[٣٢] أو هو " **راكب شاكى السلاح** "[٣٣] وفى كل تلك الحالات يفصح الظاهر عن الإسكندرى كما يعرفه القارئ .

إن تجليات البطل الإسكندرى تتفاوت تفاوتا كبيرا مما سيتم التعرض له فى تناول الشخصية ، وما يعنينا الآن هو أن الوصف الذى يسبق ظهوره غالبا ما يعمل كدال على طبيعة التجلى الذى ستتخذه شخصية الإسكندرى فى كل مقامة .

وسنتعرض لمثالين لذلك .

المثال الأول فى المقامة الحلوانية حيث يوصف الإسكندرى – وهو هنا مشارك فى البطولة وليس البطل الأوحد – بأنه " **لطيف البنية مليح الحلية فى صورة الدمية** "[٣٤] هذا الوصف يبعد الإسكندرى خطوة عن عالم الأحياء ، العالم الإنسانى ، ويقربه الخطوة نفسها من عالم الأشياء أو عالم المثل ، إذ تعتبر الدمية هى مركز الوصف ؛ فالرجل دمية جميلة التصوير